تمت في مراسم سرية:

سلطات الاحتلال تتسرع بنقل السلطة للعراقيين في مؤشر واضح على المخاوف الأمنية

بغداد/وكالات/الثورة/

■، قبل يومين من الموعد المحدد سارعت سلطات الاحتلال أمس بنقل السلطة رسمياً إلى الحكومة العراقية المؤقتة في احتفال بسيط ومراسيم سرية جرت في قصر سابق بالمنطقة الخضراء ببغداد بعد ١٤ شهراً من الاحتلال وعلى غير ما كان مخطط له ومعلن من مراسيم احتفالية كبيرة توجه فيها الدعوات لكبار الزعماء من بينهم الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وجرى تبادل وثائق بين الحاكم المدني الأمريكي للعراق بول بريمر ورئيس الوزراء العراقي اياد علاوي وبعد ذلك غادر الحاكم المدني بول بريمر العراق ووصف اليوم الذي تسلم فيه العراقيون السيادة بأنه تاريخي وسلم بريمر الياور وعلاوية رسالة من الرئيس الأمريكي جورج بوش تطلب إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد أن قطعت عام ١٩٩٠م.

وقد اعلن رسمياً حل سلطة الاحتلال في العراق وذكر مسئول في التحالف اعتباراً من يوم أمس لم تعد سلطة الاحتلال قائمة واعلن علاوي ان الحكومة المؤقتة اعلنت اجراءات عاجلة جديدة في محاولة لإعادة الأمن وقال رئيس الوزراء أن مسئولية الأمن أصبحت الآن في أيدينا...

خيبة أمل شعبية:

كان من الطبيعي أن تكون مراسم نقل السلطة من قوات الاحتلال إلى حكومة وطنية مناسبة تتخللها احتفالات بالفرح والبهجة لكن ما حدث في العراق أمس أن كل شيء جرى في سرية تامة من حيث الزمان والمكان خوفاً من أعمال العنف التي تصاعدت مع اقتراب الموعد الذي كان مقررا لهذه المناسبة وهو ٣٠ يونيو.

وعندما جرت المراسم صباح أمس قبل يومين من موعدها لم يكن أحد من ابناء الشعب العراقي يعرف مايجري غير أن تكهنات انتشرت بين المراسلين أن نقل السلطة سيتم في موعد مبكر وانها ستجري بسرية تامة وهذا هو ما أشار إليه نبأ انفرد به مراسل شينخوا السبت الماضي.

ويمكن القول أن العراقيين المتلهفين لإنهاء الاحتلال الأمريكي أصيبوا بخيبة أمل في أن تكون هذه المناسبة مناسبة للاحتفال والتعبير عن البهجة.

ويقول الدكتور لقاء مكي الأستاذ في كلية الإعلام بجامعة بغداد" أن تقديم موعد مراسم نقل السلطة يعود إلى أسباب أمنية بالتأكيد فقد كانت الحكومة والإدارة الأمريكية تتوقعان عمليات عنف وتفجيرات خطط لها أن تقع في الموعد الأصلي وهو ٣٠ يونيو ولهذا السبب تم تقديم الموعد يومين لتفادي تلك العمليات".

غير أن هناك سببا آخر قد يكون وراء تقديم الموعد وهو أن يتم نقل السلطة أثناء انعقاد اجتماع حلف الأطلسي في اسطنبول لإضفاء الشرعية على الحكومة العراقية المؤقتة بتسلمها السيادة وهذا يساعد الولايات المتحدة على إقناع الحلف أن يكون له دور عسكري في العراق بناء على طلب من حكومة تتمتع بالسيادة.

وقال مواطنون شاهدوا في التلفزيون لقطات لمراسم نقل السلطة أنهم دهشوا لبساطة تلك المراسم فقد ظهر السفير بول بريمر الحاكم المدني الأمريكي في العراق وهو يسلم اياد علاوي رئيس الحكومة المؤقتة وثائق نقل السلطة في غرفة اعتيادية بحضور الرئيس العراقي المؤقت الشيخ غازي عجيل الياور وممثل بريطانيا في سلطة التحالف، وتعكس هذه اللقطات حقيقة الخوف والرعب لدى المسئولين العراقيين والأمريكيين أيضاً من عمليات المقاومة التي تعتقد أن نقل السلطة اجراء شكلي وان قوات الاحتلال باقية بصيغة وشكل آخر.

واعرب العديد من المواطنين العراقيين عن أملهم في أن تكون عملية نقل السلطة خطوة لتحقيق الأمن في البلاد لكنهم يعتقدون ان الحكومة العراقية لم تتسلم السيادة كاملة، وأن ذلك لن يحدث إلا عندما ترحل القوات الأمريكية من العراق وهذا ما لا يتوقعه معظم المواطنين في المستقبل المنظور.

واظهرت المراسم البسيطة والسرية التي تمت فيها مدى الخوف الذي يسيطر على الحكومة مما يدفع المواطنين إلى القلق ما دامت حكومتهم على هذه الدرجة من الخوف.

ورغم تهديدات علاوي بوضع حد لاعمال العنف بعد نقل السلطة وتوجيه ضربات قاسية لمن اسماهم بالمخربين فإنه من المتوقع ان تتصاعد هذه الأعمال خلال الأيام المقبلة احتجاجاً على اتفاق الحكومة مع الأمريكيين على بقاء قوات الاحتلال في العراق لمدة غير محددة وسيكون شهر يوليو المقبل هو المحك أمام الحكومة لبسط سيطرتها على الوضع الأمني.

باريس: نقل السلطة مرحلة أولى

وقد لقي قرار نقل السلطة ردود فعل عربية ودولية مختلفة ففي باريس صرحت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا أمس الاثنين ان فرنسا تأخذ علماً بنقل السلطة إلى العراقيين قبل يومين من الموعد المقرر، مشيرة إلى أن نقل السلطة هذا ليس سوى مرحلة.

وقالت أن الرئيس جاك شيراك تبلغ بنقل السلطة صباحاً عندما اعلنه الرئيس الأمريكي جورج بوش في جلسة افتتاح قمة الحلف الأطلسي في اسطنبول.

وقالت علمنا بالأمر من الرئيس بوش خلال جلسة الصباح.

فيما اعتبرت ألمانيا أن نقل السلطة يعتبر خطوة مهمة على طريق العودة إلى صفوف الدول المستقلة، وأن ألمانيا مستعدة للتعاون بكل ثقة مع الحكومة العراقية.

كما رحبت استراليا بإعادة السيادة للعراقيين ووصفت ذلك بأنه خطوة باتجاه الديمقراطية.

إلى ذلك رحبت اليابان بعودة السلطة للعراقيين وجددت تعهدها المساعدة في إعادة اعمار البلاد وتأمل أن تتقدم العملية السياسية في العراق بشكل مستمر.

كما رحبت إيران بذلك واكد المتحدث باسم الحكومة الإيرانية أمس أن بلاده ترحب بأي خطوة باتجاه انهاء الاحتلال.

تحديات كثيرة أمام الحكومة

إلى ذلك رحبت المفوضية الأوروبية أمس بنقل السلطة في العراق ووصفته بانه حدث مهم، مؤكدة أن الأمر ليس سوى مرحلة أولى وأن تحديات كثيرة لا تزال تنتظر بغداد.

وقال المتحدث باسم المفوضية ريجو كمبنين انه حدث مهم نأمل أن يرى ابناء الجيل العراقي المقبل في هذا التاريخ اللحظة التي اتحدوا فيها وبدأوا العمل معاً لتخطي ما خلفته عقود من النزاعات والتسلط.

وتابع أن الاتحاد الأوروبي متحد في رغبته بمساعدة العراقيين معتبراً ان نقل السلطة إلى الحكومة المؤقتة ليس سوى مرحلة أولى في عملية طويلة.

وقال كمبنين أنه سيتحتم الاضطلاع بتحديات كثيرة قبل أن يتمكن العراق حقاً من التعريف عن نفسه على انه دولة حرة وديمقراطية، ذاكراً من بين هذه التحديات الوضع الأمني.

واضاف: ان هدفنا على المدى البعيد هو بناء علاقة طويلة الأمد مع العراق كما حصل مع دول أخرى من العالم العربي.

العرب: خطوة مهمة

ورحبت عدد من الدول العربية بعملية نقل السلطة واعتبرتها الإمارات العربية المتحدة بانها خطوة أخرى مهمة على طريق الاستقرار كما أكد العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني أمس وقوف الاردن إلى جانب العراق في المرحلة المهمة الحالية التي يمر بها ودعمه كافة الخطوات التي اتخذتها الحكومة العراقية من أجل فرض الأمن وتحقيق الاستقرار.

وأفاد الديوان الملكي ان الملك عبدالله وصف في برقية بعث بها للرئيس العراقي غازي الياور انتقال السلطة بالنقطة البارزة في تاريخ العراق الذي نتطلع بكل ثقة لاستعادة حريته واستقلاله التامين.

وقال وزير الخارجية الأردني مروان المعشر في وقت سابق لوكالة الصحافة الفرنسية نرحب بهذه الخطوة انتقال السلطة للعراقيين وباي خطوة تنتج بتسريع انتقال السيادة وتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي مشدداً على ضرورة مساعدة الحكومة العراقية والشعب العراقي في هذه الظروف.

وعبر سوريون عن شكوكهم حيال النوايا الأمريكية ولكنهم عبروا عن أملهم أن يعم الأمن والهدوء والاستقرار في العراق.

وقال هيثم كيلاني الباحث في الشئون الاستراتيجية: ان تسليم السلطة سيترك ثلاث ظواهر الأولى هي أن الاحتلال سيلبس لباساً آخر جديداً والثانية هي أن الاحتلال سيبقى كما هو وسيبقى متمثلاً بالقوات العسكرية الأنجلو- أمريكية والثالثة هي المقاومة الوطنية العراقية التي ستشتد نتيجة هذا الاحتلال.

وعبر كيلاني عن اعتقاده في أن المقاومة الوطنية العراقية سترتد بعد تسليم السلطة إلى الحكومة العراقية مع بقاء القوات الأمريكية في بعض أنحاء العراق.

أما سيلمان حداد عضو في مجلس الشعب السوري ومعاون وزير الخارجية الأسبق فقد عبر عن أمانيه في أن تكون هذه القوات المحتلة صادقة بتصرفها" مشككاً في أن القوات الأمريكية قد تسمح في أن تتصرف الحكومة العراقية كما تريد ومؤكداً أن الأيام القليلة القادمة ستظهر كل شيء.

كما عبر عن أمله أن تتوقف عمليات المقاومة وعمليات العنف لافتاً إلى أن الخاسر الأكبر هو الشعب العراقي وعبر عن أمله أن تهدأ الأمور في العراق وتعود الديمقراطية والشرعية.

من جهته قال مهدي دخل الله رئيس تحرير صحيفة البعث الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا :أنه بالرغم من تسليم السلطة للعراقيين فإن الاحتلال يظل قائماً ما دامت قوات الاحتلال موجودة واصفاً ما يجري أنه خطوة نحو إعادة استقلال العراق وسيادته والموضوع برمته يعتمد على التطورات اللاحقة وأي اتجاه ستأخذ.

وأكد أن دول الجوار ومنها سوريا على استعداد لمساعدة شعب العراق من أجل استعادة سيادته واستقلاله.

ولفت إلى أن العنف والإرهاب سوف يستمران مادام أن الوضع هو وضع فوضى هناك حيث ان كل قوة إرهابية تستطيع أن تستخدم العراق كساحة الآن لعرض مطالبها وآرائها بسبب غياب السيادة والأمن والاستقرار الحقيقيين.

كما أشار إلى أن المشكلة هي في إيجاد حل سياسي وإعادة الملف العراقي بكامله إلى الأمم المتحدة وأن تشرف الأمم المتحدة على الوضع العراقي حتى تمهد لنيل الشعب العراقي استقلاله وإلا فإن الأمور ستزداد سوءاً ما دامت هناك فوضى عارمة.

الحدث بالكاريكاتير

بينما حكومة شارون ماضية في تقويض تحركات السلام

جهود عربية ودولية لجعل الانسحاب من غزة في إطار خارطة الطريق

رام الله/القاهرة/ الثورة/ وكالات الأنباء

■، تشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة والقاهرة وبعض العواصم في منطقة الشرق الأوسط جهوداً دبلوماسية مكثفة لمواجهة آثار وتداعيات أي انسحاب إسرائيلي محتمل من قطاع غزة بحسب ما اعلنه رئيس حكومتها أرئيل شارون مؤخراً، ووجوب أن تكون جزءا من خطة خارطة الطريق حيث تلقى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات أمس في رام الله اتصالاً هاتفياً من الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري لاطلاعه على آخر تطورات الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها مصر لانقاذ عملية السلام وبحث مع عرفات آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية على ضوء التصعيدات العدوانية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وتسلم عرفات أيضاً رسالة خطية من بيرتي رئيس الوزراء الايرلندي اكد فيها التزام بلاده بعملية السلام ودعم خطة خارطة الطريق وذلك خلال استقباله ممثل ايرلندا لدى السلطة.

وفي القاهرة اجتمع أحمد ماهر وزير الخارجية المصري مع مارك اوتي المبعوث الأوروبي لعملية السلام لبحث سبل تحريك السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في ضوء الاجتماع الذي عقدته الرباعية المعنية بخطة خارطة الطريق وتناول الاجتماع نتائج الاتصالات المصرية مع السلطة الوطنية والإسرائيلية.

وكانت مصر قد كثفت من جهودها من خلال رئيس جهاز الاستخبارات العامة عمر سليمان الذي زار إسرائيل والأراضي الفلسطينية يومي ٢٣و٢٤ يونيو الجاري وأجرى محادثات مع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بهدف تنفيذ المبادرة المصرية لتحقيق الاستقرار السياسي والأمني في قطاع غزة في حال إنسحاب إسرائيل منه.

واكد سليمان مع المسئولين الإسرائيليين والفلسطينيين المطالب المصرية المحددة والمتعلقة بتدخلها في قطاع غزة شريطة قيام إسرائيل بوقف وبشكل كامل كل أشكال العدوان سواء القتل أو الاغتيال أو الاجتياح وغيرها من الممارسات خلال عملية الانسحاب من قطاع غزة وفي نفس الوقت خلال عملية إعادة بناء وهيكلة القوات الأمنية الفلسطينية.

وخلال لقاء سليمان في رام الله بالضفة الغربية طلب من المسئولين الفلسطينيين نجاح الحوار الوطني الفلسطيني قبل انتقاله إلى القاهرة وان يتم وفق إطار ومحاور واضحة تكون أساساً للاتفاق بين الفصائل الفلسطينية أيضاً حصول مصر على موافقة من جانب الفصائل الفلسطينية وخاصة حركتي المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الفلسطينيتين على الدور المصري.

أيضاً اكدت مصر على لسان وزير خارجيتها أحمد ماهر الأربعاء الماضي اصرارها على المضي قدماً في الطريق الذي رسمته والذي تعتقد انه سوف يحقق النتائج المرجوة لصالح الشعب الفلسطيني ولصالح السلام في المنطقة ككل.

وقال ماهر في اعقاب محادثات مكثفة عقدها مع ممثلي الدول الأعضاء في اللجنة الرباعية الدولية مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وليام بيرنز والمبعوث الروسي لعملية السلام الكسندر كالوجين والمبعوث الأوروبي مارك اوتي ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة تيري لارسون :لقد بات واضحاً للجميع الآن أن الجهد المصري هو الجهد الذي يحظى بالتأييد الكبير من جميع الدول كما أن هناك تفهماً كبيراً من جانب المجموعة الرباعية الدولية للجهود المصرية المبذولة لتحريك عملية السلام في المنطقة.

أما على المستوى الدولي فقد عقدت اللجنة الرباعية الدولية اجتماعاً في مدينة طابا شرق مصر حيث اعلنت في ختام اجتماعها الذي أحيط بالسرية التامة: أنها تقدم دعمها الكامل للجهود والمبادرة المصرية للمساعدة على تنفيذ خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون بشأن الانسحاب من غزة.

وقالت اللجنة في بيان: ان الموفدين الخاصين للأطراف الأربعة الاعضاء في اللجنة الرباعية المكونة من الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي شددوا على دعمهم القوي للحكومة المصرية التي تعمل مع الطرفين من أجل وضع ترتيبات ستكون أساسية لنجاح الانسحاب الإسرائيلي من غزة.

واكد البيان ان ممثلي اللجنة الرباعية سيعقدون اجتماعاً في المنطقة في بداية شهر يوليو المقبل مع الدول المانحة الرئيسية للاعداد لمؤتمر للمانحين يعقد في سبتمبر المقبل لتأمين الاحتياجات الاقتصادية والإنسانية للفلسطينيين.

من ناحية أخرى التقى في مدينة رام الله رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع (أبو علاء) مع وليام بيرنز وبحث معه الخطة الإسرائيلية للانسحاب من قطاع غزة.

وقال الناطق باسم القنصلية الأمريكية في القدس تشاك هانتر ان الاجتماع تمحور حول سبل اعطاء دفعة لعملية السلام وحول الخطة الإسرائيلية لاخلاء مستوطنات يهودية من قطاع غزة.

واضاف هانتر: ان قريع وبيرنز بحث أيضاً المبادرة المصرية الأخيرة وتعهدات الفلسطينيين في مجال توحيد أجهزتهم الأمنية.

أيضاً التقى بيرنز في عمان وزير الخارجية الأردني مروان المعشر حيث اكد على دعمهما القوي لجهود الحكومة المصرية في العمل مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لتطبيق الاجراءات الضرورية لإنجاح المبادرة الإسرائيلية للانسحاب من غزة.

وشدد المعشر خلال اللقاء على أهمية ان يكون الانسحاب الإسرائيلي من غزة في إطار خارطة الطريق وبما يؤدي إلى انسحاب شامل من الأراضي الفلسطينية وصولاً إلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

مقابل تلك التحركات الدبلوماسية الهادفة إلى انعاش السلام تختلف الصورة تماماً على أرض الواقع حيث واصلت قوات الاحتلال ممارساتها العدوانية حيث استشهد خلال الـ٢٤ ساعة الماضية ٧ فلسطينيين ستة منهم في غارة جوية بالصواريخ نفذت في قطاع غزة استهدفت اعضاء في فصائل المقاومة كما دمرت عشرات المنازل والاف الدونمات من الأراضي الزراعية واعتقلت ايضاً مئات المواطنين حيث هدمت ظهر أمس فقط (٩) منازل في منطقة القرارة وسط قطاع غزة واعلنت المنطقة الممتدة من جامعة القدس وحتى حاجز المطاحن منطقة عسكرية واقتحم جيش الاحتلال منطقة خان يونس بواسطة عشرات الآليات العسكرية ،وبطريقة همجية بحسب شهادات المواطنين إلى ذلك ردت حركتي حماس وكتائب الأقصى امس الأول بعملية هجومية نوعية ادت إلى تفجير موقع عسكري قرب مستعمرة بقطاع غزة وقتل في الهجوم جندي إسرائيلي واصيب خمسة آخرون عندما هزت نفق تحت الأرض طوله مئات الأمتار إلى تحت الموقع ثم قامت بتفجيره الأمر الذي خلق الخوف والهلع ودفع شارون لدعوة المسئولين الأمنيين في حكومته وجيشه لاجتماع عاجل ايضاً قتل اسرائيليين بقصف صاروخي على مدينة سديروت.

مقتل ١١ صوماليا في مقديشو في معارك جديدة بين مليشيات متصارعة

□ .. مقديشو/وكالات..

اعلن ممثلون عن مليشيات وشهود عيان في مقديشو الاثنين أن أحدعشر صوماليا مسلحا قتلوا وجرح عشرون آخرون في مواجهات جرت مساء الاحد خلال الاستيلاء على نقطة للتفتيش في جنوب مقديشو.

وقال حسن محمد حاشي الضابط الاسبق في الجيش في عهد حكومة محمد سياد بري التي انهارت في ١٩٩١م أن الحادث وقع في وقت متأخر من الاحد وقتل أحد عشر رجلا وجرح حوالي عشرين آخرين.

واندلعت المواجهات بعد أن استخدمت مجموعة من الرجال اسلحة ثقيلة للاستيلاء على نقطة المراقبة تسيطر عليها مليشيات متناحرة.

وقال احمد ياسين محمود أحد سكان المنطقة أن المعركة كانت دافعها الطمع.

وقد جاء الهجوم بعد أن عبر سكان عن استيائهم من الأموال التي يطلبها عناصر المليشيا لحمايتهم وهي غير قادرة على وقف العنف في جنوب العاصمة حسبما ذكر ممثلون عن هذه المليشيا.

البرلمان الاردني يرفض مجددا قانونا يمنح المرأة حق طلب الطلاق

□ .. عمان/وكالات..

رفض مجلس النواب الاردني للمرة الثانية قانونا مؤقتا يمنح المرأة حق طلب الطلاق متجاهلا بذلك توصيات لجنة برلمانية لمجلس الاعيان.

وذكرت وكالة /بترا/ الاردنية نقلا عن مصادر برلمانية أنه في ختام مناقشات محتدمة رفض ٤٤ نائبا من أصل ٨٣ حاضرين مساء الاحد القانون بالرغم من إصرار وزير الشؤون الدينية احمد هليل الذي أكد أنه لايتعارض مع تعاليم الاسلام.

واوردت الصحف الاردنية أن من بين النواب المعارضين لهذا القانون اسلاميون ومحافظون وزعماء قبائل من اعضاء المجلس المؤلف من ١١٠ نواب، وكان مجلس النواب رفض القانون نفسه في اغسطس ٢٠٠٣م.

وكان هذا القانون من ضمن أكثر من مئتي قانون مؤقت أقرتها الحكومة عام ٢٠٠١م خلال حل مجلس النواب بارادة ملكية.